

## الحج رحلة ميلاد جديد

حسن بخاري

الخامس في هذا السياق ولعلنا نختتم بها مجلس اليوم الحج رحلة الميلاد الجديد وليس هذا يا احبة نوعا من التعلق باوصاف ومبالغة

في تعبير عن مشاعر بمثيل ما نطق به الصادق المصدوق عليه الصلوة والسلام وهو يقول - [00:00:03](#)

كما في صحيح مسلم من اتي هذا البيت فلم يرث ولم يفسق رجع كما ولدته امه والحديث في لفظ البخاري في صحيحه من حج

هذا البيت فلم يرث ولم يفسق رجع كما ولد - [00:00:26](#)

امه رجع كما ولدته امه. اذا هو ميلاد جديد في واحد من المعاني التي نريد ان نستوعبها في الحج. ونحن بين يدي فريضة الحج

حجاج بيت الله الحرام ان ندرك تماما اننا ندخل عند احرامنا في الحج ندخل في رحلة مخاض في هذه الدنيا. نعم - [00:00:47](#)

تشهد مخاضا جديدا غير المخاض الذي خرجنا به من بطون امهاتنا اطفالا. المخاض الاول الذي عانته امهاتنا رفع الله اقدارهن وزادهن

في الدرجات والحسنات كان مخاضا حسيا ما شهدناه بل عاشته الامهات - [00:01:13](#)

كان مخاضا ادركنا به خروجا من عالم الى عالم من ارحام الامهات الى بطن الارض. كان مخاضا ادركنا فيها لونا جديدا من الحياة.

خرجنا من ظلمات ثلاث الى شمس تشرق - [00:01:34](#)

الى كون فسيح خرجنا من لقمة برزق يأتينا في جوف الامهات ويطوئنها الى ارزاقنا الفسيحة في هذه الدنيا فيها ونضرب نبتي في من

فضل الله ورزقه. مخاضنا الاول مخاض حسي. نقلنا الى حياة نعيش فيها - [00:01:48](#)

صنوف الحياة وانماطها بكل وجوهها لكن الحج له مخاض جديد. مخاض نعيش فيه نحن لا امهاتنا مخاض يدركه كل حاج منا. وهو يشهد

رحلة الحج بكل خطواتها ومناسكها. ليشهد ميلادا جديدا - [00:02:09](#)

يعود به الى الحياة امراً غير الذي اتي به قبل الحج. ويرجع به الى اهله وزوجه وولده الى وطنه غير الحاج الذي قدم منه عندما شرع

في الحج واتي متوجها الى بيت الله الحرام. ما الذي تفهمه عبد الله؟ من قول رسول الله عليه الصلوة - [00:02:32](#)

والسلام رجع كما ولدته امه هل تأمل احدكم يوما ما؟ وجوه التشبيه في قوله عليه الصلوة والسلام رجع كما ولدته امه اما انه لن يرجع

طفل يحمل على الايدي. لن يرجع رضيعا يلتقم ثدي امه. لن يرجع جاهلا لا ينطق بكلمة. فما الذي شبه - [00:02:52](#)

النبي عليه الصلوة والسلام المعنى المتبادر الذي يفهمه كلنا هو الرجوع بمعنى الطهر والنقاء وصفاء الصحائف وبياضها فكما ان الذي

خرج من بطن امه لا يزال لا يزال ابيض الصفح - [00:03:15](#)

صافي السجل ما كتب عليه شيء فكذلك شأن العائد من رحلة حجه يولد او يعود كما ولدته امه ابيض الصفحة نقى السجل خاليا لم

يكتب عليه شيء هذا معنى عظيم. هذا الغفران الكبير. ان يتحلل احذنا وان يتنقى وان ينتهر من ذنوب الامس - [00:03:35](#)

ومن سينات الماضي ومن معاصي حياته السابقة. ومن كل ما تلطخت به جوارحه في الحياة. يأتي ليحاج بيت الله الحرام فيشهد معنا

عجيبة عظيمها. وهو يحج بيت الله الحرام في الحديث وجوه اخر للتشبيه يمكن ان تدركها. رجع كما ولدته امه المولود من جديد اذا

خرج من بطن امه - [00:04:02](#)

وتلقيه الايدي وتنطفئه الا بصار. وجه غير مألف ويحاول ابواه واقاربه ومن يزوره النظر اليه لتشبيهه باحد من والديه او اقاربه.

المولود من جديد ليس له اسم فيسمى اسما يعرف به بين اسرته والناس من حوله. العائد من حجه فيه وجه وجه من الشبه بهذا

المعنى. اما شعرت ان - [00:04:29](#)

انه يراد لي ولك اذا حججنا فظفرونا بمعنى الحج العظام واستطاع احدنا ان يجاهد نفسه في حجه فلا يرث ولا يفسق من اجل الفوز

بها الموعود الكبير. انه اذا رجع بعفو الله ومغفرة الله - 00:04:58

رجع اذا هو فاذا هو تتلقفه الابصار عند زوجته واولاده واسرتها واقاربه. اول ما يعود الى البلد فيرون وجهها مبيناً مشرقاً. يرون وجهها فيه علامات الطهر والبراءة. يرون وجهها فيه اثار الرحمة الالهية - 00:05:18

عفو رباني والمغفرة يرون انساناً ليس كالذى ذهب من عندهم قبل الحج هذا معنى اريد ان نعيشها يا كرام وان يجاهد احدنا نفسه في حجـه يظـفـرـ بـهـذاـ المـوعـودـ الـكـبـيرـ فالـحـجـ حـقـيقـةـ رـحـلـةـ الـمـيـلـادـ الـجـدـيدـ الـتـيـ اـبـدـأـهـاـ اـحـدـكـمـ مـنـذـ اـنـ قـالـ - 00:05:38

في الميقات لبيك اللهم لبيك. منذ ان دخل في عمرته ممتنعاً بها الى الحجـ. او منذ ان يحرم بالحجـ يوم الثامن او يوم التاسع منطلقاً الى مني وعرفة ومزدلفة. عليك ان تدرك انك منذ ان ترتدـيـ الـاحـرـامـ وتـقـولـ لـبـيـكـ اللـهـ حـجـاـ وـتـقـفـ - 00:05:58

عرفـةـ وـتـبـيـتـ فـيـ مـزـدـلـفـةـ وـتـرـمـيـ الـجـمـرـاتـ وـتـطـوـفـ وـتـسـعـىـ عـلـيـكـ انـ تـشـعـرـ انـكـ فـيـ ذـلـكـ كـلـهـ اـنـتـ فـعـلـاـ خـوـضـواـ مـرـاحـلـ المـخـاـضـ. وـاـنـتـ تـتـنـتـرـ بـشـغـفـ اـنـ يـحـيـنـ عـلـيـكـ الـيـوـمـ الـذـيـ تـغـادـرـ فـيـ اـعـمـالـ الـحـجـ. وـتـنـتـهـيـ وـتـغـلـقـ - 00:06:18

فيـهـ هـذـاـ السـفـرـ الـمـضـيـ الـمـشـرـقـ مـنـ اـيـامـ حـجـكـ وـقـدـ عـدـتـ فـعـلـاـ مـوـلـوـدـاـ مـنـ جـدـيـدـ الـاـمـلـ فـيـ اللـهـ كـبـيرـ وـالـظـنـ يـحـدـوـنـاـ بـحـسـنـ مـعـ رـبـنـاـ الـكـرـيـمـ الـمـتـعـالـ اـنـ يـكـوـنـ اـحـدـنـاـ فـائـزـاـ. لـكـنـهـ فـوـزـ - 00:06:38

وـثـوـابـ مـوـعـودـ مـعـلـقـ بـاـدـرـاـكـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ. وـبـقـصـدـهـ فـيـ حـجـنـاـ وـبـاـسـتـشـعـارـنـاـ اـيـاهـ اـثـنـاءـ الـمـنـاسـكـ فـيـ اـدـائـهـاـ وـفـقـنـاـ اللـهـ وـاـيـاـكـمـ لـكـلـ خـيـرـ وـسـدـادـ وـهـدـىـ وـرـشـادـ - 00:06:55